مخطوطات جامعة الملك سعود الرياض

مما سواه وقوله تعالى الم يجدك يتيما فاوى يفهم منه ايضا انه
لا يأويك اليه الا اذا صح يتمك مما سواه وقوله صلى الله عليه وسلم
ان الله وتر يحب الوتر اي يحب القلب الذي لا يشفع بمشيات
الاثار فكانت هذه القلوب لله وبالله فهم اهل الحضرة الملحوظون
بعين المنة فكيف عليكم ان يكونوا السواه مستندين وهم لوجود
الاحدية مشاهدون قال الشيخ ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه
قوي علي الشهود مرة فسالته ان يبسط عني ذلك فقيل لي لو سالته
بما سال به موسى كليمه وعيسى روحه ومحمد حبيبه وصفيه لم يفعل
ولكن سله ان يقويك فسالته فقواني فاهل الفهم عن الله
تعالى توكلوا عليه فكان بعونه لهم فكفاهم ما اهمهم وصرف عنهم
ما اغمهم واشتغلوا بما اوهم عما ضمن لهم علما منهم بانه لا يكلهم ومن
فضله لا يمنعهم فدخلوا في الراحة ووقعوا في جناب التسليم ولذاذة
التفويض ترفع الله تعالى بذلك مقدارهم وكمل انوارهم واعلم

رحمك الله

رحمك الله ان العلم حيث ما تكرر في الكتاب العزيز وفي السنة
انما المراد به العلم النافع الذي تقارنه الخشية وتكتنفه المخافة
قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء تبين ان الخشية
تلازم العلم والعلماء انما هم اهل الخشية وكذلك قوله ان الذين اوتوا
العلم من قبله وقوله والراسخون في العلم وقوله رب زدني علما وقوله
صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء انما المراد بالعلم في هذه المواطن
كلها العلم النافع القاهر للهوى القامع للنفس وذلك متعين
بالضرورة لان كلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم اجل من
ان يحمل على غير هذا والعلم النافع هو الذي يستعان به على الطاعة
ويلزم الخشية من الله تعالى والوقوف على حدود الله وهو علم المعرفة
بالله تعالى ولكن من استرسل بالاطلاق التوحيدي ولم يتقيد بظواهر
الشريعة فقد قذف به في بحر الزندقة ولكن الشان ان تكون بالحقيقة
مؤيدا بالشريعة مقيدا وكذلك المحقق فلا منطلقا مع الحقيقة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)